

شرح كتاب الإيمان (080) من 711 (الحادي) (69)

#الكتب_الصوتية_للسيد_سعد_بن_شایم_الحضريري

سعد بن شایم_الحضريري

الحادي السادس والتسعون قال المصنف رحمة الله حدثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن ابراهيم انه كان اذا ذكر الحجاج قال الا لعنة الله على الظالمين التخريج هذا اثر صحيح - 00:00:00

ورواه المصنف في مصنفه رقم ثلاثة الفا ثلاثة وسبعين وخمسين والخلال في السنة وعبدالله بن احمد وابن سعد في الطبقات وابن بطة في الكبrij وصح العلامة الالباني سنه في تخريج الامام لابن ابي شيبة - 00:00:18

الشرح ابراهيم هو ابن يزيد النخعي شيخ فقهاء اهل الكوفة الذين على السنة فيدل على انه ليس كل اهل الكوفة على الارجاء وانما مشكلتهم بالارجاء بدأت من حماد ابن ابي سليمان - 00:00:36

ومن بعده محمد بن ابي سليمان تلميذ ابراهيم النخاعي. لكن ذل في هذه فتبعه ابو حنيفة وتبعه فقهاء الحنفية على هذا الشيء ابراهيم النخاعي واشياخه ونظراوه وتلاميذه ومن تبعه كالثوري والاعمش ووكيع ومسعار ابن كدام - 00:00:52

وجماعات من فقهاء اهل الكوفة كانوا على عقيدة اهل السنة. لكن اشتهر مذهب المرجئة ايضا عندهم فاراد المصنف لما اورد فهذا ان يبين ان ليس كل اهل العراق على هذا - 00:01:11

فكانوا لا يكفرون بالذنوب ولا يصفونه بالايمان فيقولون ظالم او الا لعنة الله على الظالمين ويدعون عليه باللعنة وهل هذا من باب لعنة معين او من لعنة الظلم؟ هذا محتمل. فمحتمل انه اذا جاء ذكر الحجاج قال هذا ويقصد الحجاج - 00:01:25

على مذهب من يجيز لعن الفاسق المعين ويحتمل انه قصد التعميم على مذهب من لا يجيز العمل معين. لأن كثيرا من الفقهاء يقول لا يجوز لعن المعين لا يجوز لعن المعين من المسلمين. لأن النبي صلى الله عليه وسلم لما جيء برجل جلده في الخمر - 00:01:46
كما في صحيح البخاري من حديث عمر فقال رجل لعنه الله ما اكثر ما يؤتى به في الخمر. قال لا تلعنوه فوالله ما علمت انه يحب الله
ورسوله اخرجه البخاري في صحيحه - 00:02:07

مع انه قال النبي صلى الله عليه وسلم لعنة الخمر على عشرات اوجه بعينها وعاصرها ومعتصرها وبائعها ومتبعها وحاميها
والمحمولة اليه وأكل ثمنها. وشاربها وساقيها اخرجه احمد وابن ماجة والطبراني في المعجم الكبير وصححه الالباني - 00:02:22

في ارواء الغليل واختلف العلماء في ذلك وفي مثل الحجاج هل يلعن بعينه او لا؟ الاشهر عند العلماء انه ما دام مسلما لا يلعن الا من دعا على ظالمه دعاء فلا بأس لكن لا يلعن بل يدعوه. قال عز وجل لا يحب الله الجهر بالسوء - 00:02:46

من القول الا من ظلم وكان الله سميعا عليما والجهر بالسوء ان يدعو على من ظلمه. يجهر له او يشكوه اي لا يحب الله الجهر بالقبح
من القول الا من ظلم - 00:03:08

فيجوز للمظلوم ان يخبر عن ظلم الظالم او ان يدعو عليه انظر تفسير البغوية الجزء الثاني ثلاثة واربعة وقال ابن عباس رضي الله عنهما لا يحب الله ان يدعوا احد الا ان يكون مظلوما. فانه قد ارخص له ان يدعوا على من ظلمه - 00:03:22

تفسير ابن كثير الجزء الثاني اربعين واثنين واربعين واما اللعن فلا يحل للمعین بل يقول بجملة عامة الا لعنة الله على الظالمين.
ويستدلون بقوله تعالى ليس لك من الامر شيء - 00:03:42

شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون. واخراج احمد والبخاري والترمذى والنسائى وغيرهم عن ابن عمر رضي الله عنهم قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد اللهم العن أبا سفيان اللهم العن الحارت بن هشام اللهم العن سهيل بن عمرو اللهم العن -

00:03:56

قال ابن أمية فنزلت هذه الآية ليس لك من الأمر شيء إلى آخره. فتنيب عليهم كلهم. قال الإمام ابن عبد القوي الحنبلي في منظومة الآداب ويحرم بهت واغتياب نمية وافشاء سر ثم لعن مقيد -

00:04:16

قال السفاريني في شرحه أي لمعين فيحرم لعن الإنسان بعينه أو دابة. وأما الكفار عموماً فلا يحرم وفهم من كلامه انتفاء الحرمة بل عن غير المقيد من فرق أهل الضلال والفسق والوبيال -

00:04:36

بصريح الآيات القرآنية والأخبار المصنفوية. قال جل شأنه لا لعنة الله على الظالمين. وقال عليه الصلة والسلام لعن الله اليهود والنصارى فيجوز لعن الكفار عاماً. وهل يجوز لعن كافر معين؟ قال في الآداب الكبرى على روایتين. وظاهر النوم -

00:04:53

المنع وهو المذهب. قال شيخ الإسلام رضي الله عنه ولعن تارك الصلة على وجه العموم جائز وأما لعله المعين فالاولى لأنه يمكن ان يتوب وقال في موضع آخر قيل لاحمد بن حنبل رضي الله عنه ايؤخذ الحديث عن يزيد؟ فقال لا ولا كرامة اوليس هو فعل باهل المدينة -

00:05:13

فيما فعل وقيل له ان قوماً يقولون انا نحب يزيد فقال وهل يحب يزيد من يؤمن بالله واليوم الآخر؟ فقيل له او لا تلعنه؟ فقال ما رأيت اباك يلعن احد -

00:05:37

وفي رواية متى رأيت اباك لعانا وكان الحسن يلعن الحجاج واحمد يقول الحجاج رجل سوء. وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رضي الله عنه ليس في هذا عن احمد لعنة معين لكن قول الحسن العام -

00:05:54

وقال الشيخ ايضاً لم ارى احمد رضي الله عنه لعن معيناً لا لعنة نوع او دعاء على معين بالعذاب او سب له انتهى مختصراً. قال النووي في رياضه باب تحريم لعن انسان بعينه او دابة. عن ابي زيد ثابت بن -

00:06:13

الانصاري رضي الله عنه وهو من اهل بيعة الرضوان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين بملة غير الإسلام كاذب متعبداً فهو كما قال. ومن قتل نفسه بشيء عذب به يوم القيمة وليس على رجل نذر فيما لا يملكه ولعن المؤمن كقتل -

00:06:33

متفق عليه. وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي لصديق ان يكون لعانا رواه مسلم وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون للعالون شفاء ولا شهداء يوم القيمة. رواه مسلم -

00:06:53

وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلاغوا بلعنة الله ولا بغضبه ولا بالنار. رواه ابو داود والترمذى وقال حديث حسن صحيح -

00:07:13

وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المؤمن بالطعاف ولا اللعن ولا الفاحش ولا البذيء رواه الترمذى وقال حديث حسن وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا لعن شيئاً صعدت اللعنة -

00:07:26

إلى السماء فتغلق ابواب السماء دونها ثم تهبط إلى الأرض فتغلق ابوابها دونها. ثم تأخذ يميناً وشمالاً فإذا لم تجد مسأ رجعت إلى الذي لعن فان كان اهلاً لذلك ولا رجعت إلى قائلها -

00:07:45

رواه ابو داود انتهى. ثم قال النووي باب جواز لعن اصحاب المعاصي غير المعينين. قال الله تعالى لا لعنة الله على الظالمين. وقال تعالى فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين -

00:08:04

وتبث في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله الواصلة والمستوصلة. وانه قال لعن الله اكل الربا وانه صلى الله عليه لعن المصورين وانه صلى الله عليه وسلم قال لعن الله من غير منار الأرض اي حدودها وانه قال لعن الله السارق -

00:08:21

يسرق البيضة وانه قال لعن الله من لعن والديه ولعن الله من ذبح لغير الله. وانه قال من احدث فيها حدثاً او اوى محدثاً فعليه لعنة

الله والملائكة والناس اجمعين - 00:08:41

وانه قال اللهم العن رعلا وذكوانا وعصية عصوا الله ورسوله. وهذه ثلاث قبائل من العرب وانه قال لعن الله اليهود اتخذوا قبورا - انبيائهم مساجد وانه لعن المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال. وجميع هذه الالفاظ في الصحيح بعضها في

00:08:56

البخاري ومسلم وبعضاها في احدهما وانما قصدت الاختصار بالاشارة اليها انتهى قال الشيخ ابن عثيمين في شرحه اللعن معناه الطرد والابعاد عن رحمة الله. فاذا قلت اللهم العن فلانا فانك تعني ان الله يبعده ويطرده - 00:09:16

عن رحمته والعياذ بالله. ولهذا كان لعن المعين من كبائر الذنوب فلا يجوز ان تلعن انسانا بعيته. فتقول اللهم العن فلانة او لعنة الله عليك او ما اشبه ذلك حتى لو كان كافرا وهو حي فانه لا يجوز ان تلعنها. لان النبي صلى الله عليه وسلم لما - 00:09:34

صار يقول اللهم العن فلانا اللهم العن فلانا يعينهم. قال الله له ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون ومن الناس من تأخذه الغيرة فيلعن الرجل المعين اذا كان كافرا. وهذا لا يجوز. لانك لا تدرى لعل الله ان يهديه. وكم من انسان كان من اشد

00:09:54 -

لناس عداوة للمسلمين والاسلام. هداه الله وصار من خيار عباد الله المؤمنين ولهذا قال ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او او يعذبهم فانهم ظالمون اما اذا مات الانسان على الكفر وعليها انه مات كافرا فلا بأس ان العنف لانه مينوس من هدایته والعياذ بالله لانه مات على الكفر. وكذلك ايضا - 00:10:15

البهائم لا يجوز ان تلعن البهيمة البعير والحمار والبقرة والشاة. ولعن المؤمن من كبائر الذنوب. ومن لعن مؤمنا فان اللعن تذهب الى الملعون ان كان اهلا لها فقد استحقها وان لم يكن اهلا لها رجعت الى قائلها والعياذ بالله فصار هو الملعون المطرود عن رحمته -

00:10:37

الله ولما ذكر رحمه الله تعالى تعهيم العن المعين ولما ذكر رحمه الله تعالى تحريم العن المعين وانه لا يجوز ان تلعن شخصا معينا ولو كان كافرا ما دام حيا. ذكر بعد ذلك رحمه - 00:10:57

الله بابا في جواز لعن اصحاب المعاشي غير المعينين. لان هناك فرقا بين المعين وبين العام فيجوز ان تلعن اصحاب المعاشي على سبيل العموم اذا كان ذلك لا يخص شخصا بعينه - 00:11:14

فيجوز ان تقول اللهم العن الظالمين على سبيل العموم ليس شخصا واحدا معينا. فيشمل كل ظالم وكذلك ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم على الواصلة والمستوصلة. فهاتان امرأتان ملعونتان على لسان الرسول صلى الله عليه وسلم الواصلة والمستوصلة. لكن لو رأيت - 00:11:27

امرأة معينة تصل شعر امرأة أخرى معينة او تطلب من يصل شعر رأسها فلا يجوز ان تلعن هذه المعينة. انتهى والقول الثاني للعلماء من كان يرى جواز لعن الظالم بعينه اذا اشتهر بذلك وشاهد عليه الناس استحق هذا. لقوله عليه الصلاة والسلام وانتم شهداء -

00:11:47

الله في ارضه فمنهم من كان يلعن الحجاج بعينه ويزيد ابن معاوية ونحوهم ولكنه مذهب مرجوح والله اعلم - 00:12:08